[187] ليست بأجسام، وإنما هي صفة ما عملوا، وإنما يحتاج إلى وزن الشئ من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها، وإن ا لا يخفى عليه شئ. قال: فما الميزان ؟ (1) قال: العدل. قال: فما معناه في كتابه: (فمن ثقلت موازينه) ؟ قال: فمن رجح عمله. قال: فأخبرني أو ليس في النار مقنع أن يعذب خلقه بها دون الحيات والعقارب ؟ قال: إنما يعذب بها قوما زعموا أنها ليست من خلقه، إنما شريكه الذي يخلقه، فيسلط ا تعالى عليهم العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبال ما كانوا عليه فجحدوا أن يكون صنعه. قال: فمن أين قالوا: إن أهل الجنة يأتي الرجل منهم إلى ثمرة يتناولها، فإذا أكلها عادت كهيئتها ؟ قال: نعم ذلك على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شئ وقد امتلات الدنيا منه سرجا. قال: أليسوا يأكلون ويشربون وتزعم أنه لا تكون لهم الحاجة ؟ قال: بلى لان غذاءهم رقيق لاثفل له، بل يخرج من أجسادهم بالعرق. قال: فكيف تكون الحوراء في كل ما أتاها زوجها عذراء ؟ قال: لانها خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة، ولا تخالط جسمها آفة، ولا يجري في ثقبها شئ، ولا يدنسها حيض، فالرحم ملتزقة، (2) إذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى. قال: فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها ؟ قال: نعم كما يرى أحدكم الدراهم إذا القيت في ماء صاف قدره قيد رمح. قال: فكيف ينعم أهل الجنة بما فيها من النعيم وما منهم أحد إلا وقد افتقد ابنه أو أباه أو حميمه أو امه ؟ فإذا افتقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم إلى النار، فما يصنع بالنعيم من يعلم أن حميمه في النار يعذب ؟ قال (عليه السلام): إن أهل العلم قالوا:

_____ (1) في المصدر: فما معنى الميزان ؟. (2) في المصدر: فالرحم ملتزقة ملدم. _____